تقييم مهارات التدريس لطلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة قسنطينة - 2-

د. مسعود بورغدة محمد ـ جامعة قسنطينة 2ـ

أ. ميروح عبد الوهاب ـ جامعة قسنطينة 2ـ

الملخص:

يعتبر التعليم أداة تحقيق التنمية، فالشعوب التي أدركت هذه الحقيقة مبكرا تمكنت من إستثماره في تنمية مواردها البشرية و تنشيط مؤسساتها الإجتماعية و الإقتصادية، في حين بقيت الشعوب التي لم تدرك هذه الحقيقة تعاني التخلف في جميع مظاهره.

الجزائر أدركت منذ الإستقلال أهمية التعليم في التنمية، فأنشأت المدارس والجامعات، وغيرت بيداغوجيات التدريس، فانتقلت من بيداغوجية المضامين إلى المقاربة بالكفاءات مرورا ببيداغوجية الأهداف.

معاهد و أقسام التربية البدنية و الرياضية عبر الوطن غيرت مناهجها تماشيا مع أحدث البيداغوجيات، ومن بين هذه المعاهد، معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة قسنطينة -2-، الذي إخترناه في دراستنا لتقويم مهارات التدريس لطلبة السنة الثالثة – ل م د- و من ثمة تقويم مدى نجاح المعهد في تطبيق المقاربة بالكفاءات في التدريس.

شملت عينة البحث (115) طالبا، ثم تقييمهم في مقياس بيداغوجية تطبيقية، خلال السنة الجامعية (2012 ـ 2013)

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

طلبة قسم التربية البدنية و الرياضية يقدمون مستوى جيدا في محور التخـطيط.

طلبة قسم التربية البدنية و الرياضية يقدمون مستوى متوسطا في محور التنفـــيذ.

طلبة قسم التربية البدنية و الرياضية يقدمون مستوى متوسطا في محور التقـــويم .

طلبة قسم التربية البدنية و الرياضية يقدمون مستوى ضعيفا في محور تـنظيم و إدارة. الفصل

مقدمة:

ترصد الدول مبالغ ضخمة للمنظومة التربوية آملة منها تحقيق أعلى مردود كمي وكيفي من أجل بلوغ نهضة علمية و ثقافية و إجتماعية واقتصادية و سياسية، و تعتبر مراقبة المهارات التدريسية و تحسينها ضرورة لإنجاح هدا الأستثمار، بإعتبار الطالب عصب العملية التربوية و أحد مكوناتها الأساسية.

عكف العلماء في الميدان التربوي على البحث عن طريقة أكثر فعالية تسمح بالحكم على عمل الأستاذ بعدما فشل التعليم التقليدي الذي كان يصدر أحكاما عامة و غير دقيقة، فظهرت ثلاث مدارس فلسفية لتقييم الأستاذ، و هي المدرسة السلوكية و المدرسة الإنسانية والمدرسة البراغماتية:

- المدرسة السلوكية: يكون التقويم من خلالها حسب السلوك الظاهري للأستاذ الذي يتمثل في مجموعة من المهارات و الميول والكفايات، و المظاهر السلوكية التي يحتاجها الأستاذ. وتستعمل هذه المدرسة معايير موحدة لجميع الأساتذة.

- المدرسة الإنسانية: تعتبرالأستاذ إنسانا ناميا و مفيد لنفسه ولمن حوله، كما يعتبر شريكا فعالا ومتساويا في الحقوق و الواجبات و في توجيه و تنفيذ العملية التربوية. والتقويم الإنساني هو تقويم شخصي يختلف من أستاذ إلى آخر، و يتميز بملاءمة الكفايات للخصائص والإحتياجات الذاتية للمعلم.

- المدرسة البراغماتية: تنظر إلى أداء الأستاذ بما ينتجه من آثار في تعلم التلاميذ، بخلاف المدرسة السلوكية و المدرسة الإنسانية فهي تهتم بنهايات التدريس دون ظروفه، وهو ما لا تبرره الكثير من الإعتبارات الإنسانية و المنطقية.

إخترنا لتقييم مستوى المهارات التدريسية لطلبة قسم التربية البدنية و الرياضية أسلوب المقاربة بالكفايات التي يعود الفضل في ظهوره إلى المدرسة السلوكية أو إلى علم النفس السلوكي، و شملت عينة البحث 115طالبا من قسم التربية البدنية و الرياضية بجامعة قسنطينة.

1- الاشكالية:

لم تهمل الجزائرالتعليم الذي إعتبرته في دستور 1963 أساس التنمية والعنصر المحوري لأي تغيير إقتصادي واجتماعي. ومكانته في بلادنا تبرهن عليه الميزانيات الضخمة لوزارة التربية و التعليم العالي، و عدد الطلبة الجامعيين الذي إنتقل من 2725 طالبا في السنة الجامعية 62-1963 يؤطرهم 298 أستاذا، ليصل إلى 721833 طالبا يؤطرهم 25229 أستاذا في السنة الجامعية 2006/2005. هذا التطور الكبير أدى إلى تكوين إطارات الجزائر التي كانت تفتقر إليهم و تعتمد على الأجانب حتى وصلت نسبة الأساتذة الجزائريين في التعليم الثانوي 100 %.

من بين الإطارات التي كونتهم الجزائر أساتذة التربية البدنية و الرياضية بإعتبار هذا التخصص حسب المشرع الجزائري جزءا لا يتجزأ من المنظومة التربوية، وأداة مهمة في تكوين الطفل الجزائري في الجوانب البدنية و النفسية و الإجتماعية و الفكرية.

إهتمام الجزائر بالتربية البدنية و الرياضية يمكن ملاحظته من خلال فتح أقسام التربية البدنية و الرياضية في أغلب جهات الوطن، فبعدما كان تكوين الأساتذة في هذا التخصص يقتصر على قسم التربية البدنية في جامعة الجزائر - دالي إبراهيم-، إنتشر في العديد من جامعات الوطن بدءا من مستغانم ثم قسنطينة ليفتح في وهران و مسيلة وباتنة و سوق أهراس و شلف و بسكرة، ومؤخرا في جامعتي سطيف و تبسة.

و لنجاح التعليم و اعتمدت الجزائر على المقاربة بالكفاءات كأسلوب حديث تبنته الدول المتقدمة، فهل تبني معاهد و أقسام التربية البدنية و الرياضية لبيداغوجية الكفاءاتفي العليم في ميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضي أدى إلى تكوين أستاذ قادر على أداء مهامه التعليمية بكفاءة؟

2- فرصيات البحث:

2-1- الفرصية العامة:

طلبة التربية البدنية و الرياضية لا يمتلكون المهارات التدريسيةاللازمة لأداء نشاطهم التدريسي

2-2- الفرضيات الجزئية:

2-2- 1- طلبة التربية البدنية و الرياضية لا يمتلكون المهارات التدريسية اللازمة لأداء نشاطهم التدريسي في محور التخطيط.

2-2- 2- طلبة التربية البدنية و الرياضية لا يمتلكون المهارات التدريسيةاللازمة لأداء نشاطهم التدريسي في محور التنفيد.

2-2- 3- طلبة التربية البدنية و الرياضية لا يمتلكون المهارات التدريسيةاللازمة لأداء نشاطهم التدريسي في محور التقويم.

2-2-4- طلبة التربية البدنية و الرياضية لا يمتلكون المهارات التدريسيةاللازمة لأداء نشاطهم التدريسي في محور تنظيم و إدارة الفصل.

2- منهج البحث:

يعتبر المنهج الوصفي مناسبا لدراستنا، فهو حسب محمد زيان عمر "عبارة عن مسح شامل للظواهر الموجودة في جماعة معينة، و في مكان معين ووقت محدد بحيث يحاول الباحث كشف ووصف الأوضاع القائمة و الإستعانة بما يصل إليه في التخطيط للمستقبل "وتهتم البحوث الوصفية بظروف العلاقات القائمة بين المتغيرات.

المنهج الوصفي لا يتمثل فقط في جمع البيانات و المعلومات و تبويبها و عرضها بل يشتمل على التحليل الدقيق لهذه البيانات والمعلومات. حيث يفسرها من أجل الوصول للحقائق والتعميمات التي تساهم في تقدم المعرفة الإنسانية.

3- الصدق و ثبات:

النتائج المتوصل إليها في دراستنا للصدق الظاهري و صدق الإتساق الداخلي تؤكد تميز إستبيان تقييم أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية بالصدق، مما يمكننا من إستعماله في دراستنا.

و نظرا للنتائج المتحصل عليها بإستعمال التقنيات التالية:

- التجزئة النصفية
- معامل الثبات كرونباخ α
- تحليل الثبات بتقنية حذف كل عبارة.

يمكن إعتبارإستبيان تقييم المهارات التدريسية بأنه يتميز بثبات عالي، و بالتالي يمكن إستعماله في دراستنا.

4- عينة البحث:

عينة البحث هي عينة عشوائية من طلبة قسم التربية البدنية و الرياضية بجامعة قسنطينة، بلغ مجموع العينة 115 طالبايدرسون في السنة الثالثة.

5- أدوات جمع المعلومات:

قام الباحثان بإعداد إستبيان تقييم المهارات التدريسية

1-6 محتوى الإستبيان:

ينقسم إستبيان إلى قسمين:

- الجزء الأول : يتضمن إسم الطالب.

- الجزء الثاني : يهدف لقياس محاور أداء أساتذة التربية البدنية و الرياضية التالية:

- تخطيط الدرس و يتضمن 10 عبارات.
- تنفيذ الدرس و يتضمن 15 عبارة.
- التقويم و يتضمن 07 عبارات.
- تنظيم و إدارة الفصل و يتضمن 13 عبارة.

2-6 درجات الإستبيان:

يشمل الإستبيان على 05 درجات:

- ضعيف جدا : نقطة واحدة.
- ضعيف : نقطتان.
- متوسط : 03 نقاط.

- جيد : 04 نقاط.
- جيد جدا : 05 نقاط.

7- مجالات البحث:

1-7 المجال الزمني:

تم إجراء البحث خلال السنة الدراسية 2012-2013 .

2-7 المجال المكاني:

أجريت الدراسة في قسم التربية البدنية بجامعة قسنطينة:

3-7 المجال البشري:

أجريت الدراسة على عينة من 115 طالبا من قسم التربية البدنية و الرياضية، يدرسون في السنة الثالثة ل م د اختصاص تربية بدنية و حركية.

8- أدوات التحليل الإحصائي:

إستعمل الباحث البرنامج الإحصائي المسمى الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS، كما إعتمد على التقنيات الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي لقياس مدى مركزية الإجابات.
- الإنحراف المعياري لقياس مدى إتفاق و عدم تشتت الإجابات.
- إختبار(t) لدراسة الفروق بين مجموعات الدراسة.
- معامل الإرتباط بيرسون PEARSON للبحث في العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- معامال الثبات كرونباخ α .
- تحليل الثبات عن طريق حذف العبارة.

9 - نتائج الدراسة

1-9 التخطيط:

الجدول التالي يوضح مستوى الطلبة في محور تخطيط الدرس:

جدول رقم 01 : مستوى الطلبة في محور التخطيط.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا
التخطيط	3.4147	0.7945	0	22 %19.1	23 %20	70 %60.9	0

يتضح من خلال الجدول 01 أن المتوسط الحسابي للطلبة في محور التخطيط قدر بـ 3.4147 و بإنحراف معياري 0.7945، مما يدل على أن مستوى الطلبة كان متوسطا في هذا المحور. و تعبر عن ذلك الدرجات المتحصل عليها حيث تحصل 22 طالبا على درجة ضعيف بنسبة 19.1 % من عدد الطلبة و تحصل 23 طالبا على درجة متوسط بنسبة 20% من عدد الطلبة الإجمالي، بينما أكبر عدد من الطلبة المقدر بـ 70 طالبا تحصل على درجة جيد بنسبة 60.9 % من عدد الطلبة المقدر بـ 115 أستاذا.

لاحظنا أن الطلبة لم يتحصلوا على درجة ضعيف جدا و جيد جدا، و كانت درجاتهم في أغلبها تميل إلى المتوسط، مما يؤكد إهتمام الطلبةبهذا المحور بإعتباره يساعد على تنظيم الأفكار و ترتيبها و تسهيل عملية المراجعة و التنقيح و التعديل والتقويم وتلافي النسيان.

نعتقد أن عدم حصول الطلبة على مستوى أحسن في محور التخطيط يرجع إلى إعتماد التعليم في الجزائر على المقاربة بالكفايات، وتعتبر بيداغوجية جديدة في منظومتنا التربوية، لذلك لاحظنا صعوبات كبيرة في فهمها من طرف الطلبة والتخطيط للدروس بإستعمالها.

2-9 التنفيذ:

يمكن التعرف على مستوى الطلبة في محور التنفيذ من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 02: مستوى الطلبة في محور التنفيذ.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا
التنفيذ	2.6870	0.4658	0	36 %31.3	79 %68.7	0	0

يتضح من خلال الجدول 02 أن المتوسط الحسابي للطلبة في محور التنفيذ قدر بـ2.6870 و بإنحراف معياري 0.4658، مما يدل على ضعف أداء الطلبة في هذا المحور، و يفسر هذا الضعف درجات الطلبة المتحصل عليها، فأغلبيتهم (79 طالبا) تحصل على درجة متوسط بنسبة 68.7 % من عدد الطلبة الإجمالي، بينما تحصل 36 طالبا على درجة ضعيف بنسبة 31.3 % من عدد الطلبة المقدر بـ 115 طالبا.

يرجع حسب رأينا المستوى الضعيف للطلبة في محور التنفيذ إلى عدم الإستيعاب الجيد للمقاربة بالكفايات التي تعتبر جديدة في نظامنا التربوي، الذي تخلى عن بيداغوجية الأهداف، كما أن الخلط بين الطريقتين البيداغوجيتين أدى بالطلبة إلى تقديم أداء ضعيف قد يتحسن عن طريق التكوين الجيد و المستمر في المقاربة بالكفايات.

3-9 التقويم:

الجدول التالي يوضح مستوى الطلبة في محور التقويم

جدول رقم 03 : مستوى أساتذة التربية البدنية و الرياضية في محور التقويم:

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا
التقويم	3.5130	0.5020	0	0	56 %48.7	59 %51.3	0

يتبين من الجدول رقم 03 أن المتوسط الحسابي للطلبة في محور التقويم قدر بـ 3.5130 بإنحراف معياري 0.5020

تحصل 56 طالبا على درجة متوسط بنسبة 48.7 % من العدد الإجمالي للطلبة، بينما تحصل 59 طالباعلى درجة جيد بنسبة 51.3 %من العدد الإجمالي للطلبة المقدر بـ 115 طالبا، مما يدل على أن أداء الطلبة في هذا المحور يعتبر متوسطا.

إهتمام الطلبة بهذا المحور يرجع حسب رأينا إلى أهميته في تحديد مستوى التلاميذ ومستوى تقدم البرامج و نجاح الأستاذ، إضافة إلى أجبارية مادة التربية البدنية والرياضية في الإمتحانات الرسمية و خاصة في شهادة البكالوريا، مما يجعل الطلبة يهتمون بمحور التقويم من أجل تحسين مستوى التلاميذ لتحقيق نتائج أفضل.

4-9 تنظيم و إدارة الفصل:

نحاول من خلال الجدول التالي تحديد مستوى الطلبة في محور تنظيم و إدارة الفصل:

رقم 04 : مستوى الطلبة في محور تنظيم و إدارة الفصل.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا

تنظيم و إدارة الفصل	3.6870	0.4658	0	0	0	36 %31.3	79 %68.7	0

يتضح من خلال الجدول 04 أن المتوسط الحسابي لطلبةالتربية البدنية والرياضية في محور تنظيم و إدارة الفصل قدر بـ 3.6870 بإنحراف معياري 0.4658، مما يدل على أن أداء الطلبة كان متوسطا في هذا المحور، حيث تحصل 36 طالبا على درجة متوسط بنسبة 31.3% من العدد الإجمالي للطلبة، و تحصل 79 طالباعلى درجة جيد بنسبة 68.7 % من العدد الإجمالي للطلبة المقدر بـ 115 طالبا، وحسب دراستنا لم يتحصل أي طالب على درجات ضعيف جدا وضعيف و جيد جدا.

يتبين من النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، أن محور تنظيم و إدارة الفصل يعتبر من أهم محاور أداء االطلبة و من العوامل الهامة لنجاح التدريس. أهمية المحور تكمن في أنه يؤثر في محوري التنفيذ و التقويم لأن عدم التحكم في التنظيم و سوء إدارة الفصل تؤدي إلى فشل الأستاذ في مهمته و لو كان تكوينه عال.

تحكم الطلبة في تنظيم و إدارة الفصل في دراستنا نرجعه إلى التكوين الميداني العالي الذي توفره الجامعة الجزائرية من خلال البيداغوجية التطبيقية و الدروس التطبيقية والتربص الميداني الذي ينهي به الطالب دراسته الجامعية.

9-5- المهارات التدريسية:

بعد دراستنا لمستوى المهرات التدريسية للطلبة في جميع محاور نقوم فيمايلي بدراسة مستوى مهاراتهم التدريسية ككل.

جدول رقم 05 : مستوى المهارات التدريسية للطلبة.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
االمهارات التدريسية	3.3261	0.5158

القيم	2.50	2.75	3.25	3.50	3.75
لتكرار	22	14	09	11	59
النسبة	19.1	12.2	07.8	09.6	51.3

يتضح من خلال الجدول 05 أن المتوسط الحسابي لطلبة التربية البدنية و الرياضية قدر بـ 3.3261 بإنحراف معياري قدر بـ 0.5158، مما يدل على أن مهارات التدريس للطلبة تعتبر متوسطة. لاحظنا هذه النتيجة كذلك من خلال النتائج المتحصل عليها في محاور التخطيط

والتنفيذ و التقويم، و تنظيم و إدارة الفصل. يؤكد مستوى االطلبة المتوسط على أن أعلى متوسط تحصل عليه االطلبة كان في حدود 3.75، وأدنى متوسط كان في حدود 2.50

نرجع أداء االطلبة المتوسط إلى التغيرات المتكررة للبرامج. فبعد بيداغوجية الأهداف، إنتقلت المدرسة الجزائرية إلى بيداغوجية الكفايات دون التكوين الجيد للمؤطرين و خاصة المشرفين. و رغم الجهود التي تقوم بها الجامعة الجزائرية ممثلة في أقسام التربية البدنية و الرياضية التي غيرت برامجها و جعلتها تتماشى مع المقاربة الجديدة، وعليه فإن على الإدارة تكثيف التربصات الخاصة بالمقاربة بالكفايات. كما نرجع نتائج الأساتذة المتوسطة للظروف العمل الصعبة المتمثلة في قلة الملاعب وصغرها و كثرة التلاميذ و ضعف الإمكانيات.

الخاتمة:

توصلنا من خلال دراستنا إلى أن طلبة التربية البدنية و الرياضية يملكون المهارات التدريسية اللازمة لأداء واجبهم التدريسي، و لكن مستوى الأداء كان متوسطا في جميع محاور الأداء التي شملتها الدراسة:

- التخطيط.
- التنفيذ.
- التقويم.
- تنظيم و إدارة الفصل.

رغم المجهودات المبذولة من طرف قسم التربية البدنية و الرياضية الذي كيف برامجه مع أحدث البيداغوجيات، فإن هذا الجهد لم يؤد إلى تقديم أداء عال من طرف طلبةالتربية البدنية والرياضية، و نرجع ذلك للتغيرات المتكررة في مناهج التربية البدنية والرياضية، التي إنتقلت من بيداغوجية الأهداف إلى المقاربة بالكفايات بقرارات فوقية ودون التحضير الجيد لها. كما أن ظروف العمل الصعبة المتمثلة في قلة الإمكانيات وقلة ساحات اللعب وكثرة التلاميذ و غيرها، كانت سببا في المستوى المتوسط لأداء أساتذة التربية البدنية والرياضية الذي لا يعبر عن المجهودات المبذولة من طرف الأساتذة القسم، و التي يجب أن تتواصل من خلال تكثيف التكوين و توفير كل شروط نجاح مادة يعتبرها المشرع الجزائري جزءا لا يتجزأ من المنظومة التربوية.

المراجع:

1. أحمد طاهر حسين و آخرون، بحوث تربوية، مركز التعليم الجامعي الأساسي للوحدة العربية، جامعة العين، الإمارات العربية المتحدة،ج1 ،1992.
2. أمين أنور الخولي و آخرون، التربية الرياضية المدرسية، دليل معلم الفصل وطالب التربية العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4 ،1998.
3. توفيق عبد الرحمن، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، در الفرقان، عمان، 1983.
4. جري جراي(ترجمة وليد هوانة)، الإشراف، إدارة البحوث، معهد الإدارة العامة، الرياض، 1984.
5. جابر عبد الحميد جابر و آخرون، مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977.
6. جابر عبد الحميد جابر، مدرس القرن الحادي و العشرين الفعال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
7. حمدان زياد، التعليم الصفي: تحفيزه و إدارته و قياسه، تهامة، جدة، 1404هـ.
8. الحامدي عبد الله، المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر، حولية كلية التربية، قطر، عدد31، 1418 هـ.
9. فوزية بنت بكر البكر، مقارنة الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمات المرحلة الإبتدائية للبنات في المدارس الحكومية و الأهلية في مدينة الرياض، مجلة الملك سعود للعلوم التربوية و الدراسات الإسلامية، المجلد10، العدد2، 1990.
10. قواسمة أحمد، تقويم الأداء الوظيفي لمدير المدرسة من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن، مجلد 3، العدد 1، 2003.
11. القدومي. د و أ.خضر، الرضا الوظيفي لدي العاملين في النشطة الرياضية، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، المجلد السادس، العدد الأول، يناير1998.
12. مجدي عزيز إبراهيم، بعض الكفايات التدريبية التي يمارسها معلم الرياضيات في الموقف التعليمي من وجهة نظر طلاب و معلمي المدرسة الثانوية العامة، مجلد كلية التربية، المنصورة، مصر، العدد 6، 1985.
13. المخلفي محمد، رضا هيئة التدريس في جامعة صنعاء بالجمهورية اليمنية عن عملهم، المجلة العربية للتربية، تونس، المجلد 12، العدد2، 1992.
14. منتظر حمزة حكيم، الرضا الوظيفي لإعضاء هيئة التدريس و العاملين بكلية التجارة والإقتصاد و العلوم السياسية بجامعة الكويت، مجلة العلوم الإجتماعية، الكويت، مجلد11، العدد3، 1989.
15. منتظر حمزة حكيم، الرضا الوظيفي لإعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز، مجلة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، الرياض، العدد 2، 1989.
16. منصور فهمي، الروح المعنوية بين العاملين، مجلة الإقتصاد و الإدارة، مركز البحوث العلمية، كلية الإقتصاد و الإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، العدد4، يناير1980.
17. النهار يسير و محمد الربابعة، علاقة كفاية المعلم في المدارس الأردنية بجنسه ومؤهله وخبرته والمرحلة التي يدرس فيها، مؤتة للبحوث و الدراسات، الأردن، العدد3، 1992.
18. Anthony Gary Dworkin, Teacher burnout in the public schools, Structural causes and consequences for children, Suny Press, New York, 1982.
19. Barlow Michel, formuler et évaluer ses objectifs en formation, édition Chroniques Sociales, Lyon, 1989.
20. Christian Maroy, l'enseignement secondaire et ses enseignants, De Boeck Université, Bruxelles, 2002.

.21 Carl D. Glickman, Supervision of instruction: a developmental Approach, Allyn and Bacon , Boston,USA,1997.

.22 Delandsheer.G, Introduction a la recherché en éducation, édition Armand Colin, 4eme édition, Paris, 1976.

.23 Hameline Daniel, les objectifs pédagogiques en formation initiale et en formation continue, E.F.S, Collection Pédagogie, Paris, 1979.

.24 Leopold Paquay & al, Former des l'enseignants professionnels, De bœck Université, Bruxelles, 2006.

.25 Morrison. A & Mc intyre. D, Profession : enseignant, édition Amand Colin, 4 eme édition, Paris, 1975.

.26 Morrison A & Mc intyre.D, Psychologie sociale de l'enseignement, édition Dunod, Tome1, Paris, 1976.